

دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل التحقيق المحاسبي

دراسة حالة المؤسسات الخاضعة للتحقيق للفترة 2012-2017

Analytical study of the impact of auditor's professional care on the financial position of the institutions undergoing accounting investigation - Case study of institutions subject to investigation for the period 2012-2017

د. بن العرية مُجَّد¹، د. ولدباحمو سمير²

¹ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار،

benlaria.mohammed@univ-adrar.edu.dz

² كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار،

samiroudbahammou@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2021/04/25

تاريخ القبول: 2020/12/05

تاريخ الاستلام: 2020/11/13

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تحدثه العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة الخاضعة للتحقيق المحاسبي، وكذلك التعرف على إجراءات هذا الأخير والجهات التي تقوم به. وكانت إشكالية هذه الدراسة حول كيفية تأثير العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات الخاضعة للتحقيق المحاسبي، وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسات التي خضعت للتحقيق كلها تأثرت ماليا بسبب إهمال مدقق الحسابات مما يشير إلى عدم بذل العناية المهنية اللازمة.

الكلمات المفتاحية: تحقيق محاسبي، عناية مهنية لمدقق حسابات، رقابة جبائية، مؤسسة.

تصنيف JEL: M41; M42; M49; M49

Abstract:

The aim of this study to know the impact of the professional care of auditor or the financial position subject to the accounting as well as familiarity with the procedures, of the latter and the by the and problematic this study about how the effect of care professional, make the calculation on the financial position of the institution subject to the accounting ,the study found that all institution investigated are all affected financially due to the negligence of the auditors which refers to the lack of diligence tasks necessary.

Keys words: Accounting investigation· Professional care of the auditor· Penal control, enterprise.

JEL classification codes: M41; M42; M49; M49.

المؤلف المرسل: ولد باحمو سمير، الإيميل: samiroudbahammou@univ-adrar.edu.dz

تمهيد:

إن التغير الذي شهدته المؤسسات من حيث نشاطها ووظائفها وبعبارها الوحدة الفعالة والنشطة في النسيج الاقتصادي أصبح من الضروري أن تأخذ المؤسسات عدة حلول واحتياطات من اجل ضمان السير الحسن لها.

وقد ظهر ما يسمى بعلم التدقيق والذي يهدف إلى إعطاء الصيغة القانونية للمعلومة محل الدراسة وقد اشتمل هذا العلم على عدة مجالات ومفاهيم من بينها المعايير الدولية للتدقيق وهي تعبر عن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المدقق أثناء القيام بعمله، فهي تهدف إلى تحديد الكيفية التي يتم بها ممارسة هذه الوظيفة، فمن أهم هاته المعايير معيار العناية المهنية اللازمة التي يجب ان يتحلى بها كل مدقق أثناء قيامه بفحص قوائم المؤسسة المالية بكل دقة. وكل ذلك بهدف التقليل من حجم العقوبات والضرائب التي تفرضها الإدارة الجبائية، ونظرا للعدد المتزايد للتصريحات الجبائية المكتتبه من قبل المكلفين بالضريبة الخاضعين للرقابة الجبائية الأمر الذي حتم على الإدارة الجبائية تنوع وسائل عملها باستعمال أشكال مختلفة للرقابة، ومن بين هاته الإشكال نجد التحقيق المحاسبي، باعتباره مجموعة عمليات تهدف إلى فحص الوثائق المحاسبية للمؤسسات والشركات ومعرفة واكتشاف الأخطاء التي قد يقع فيها المكلفين وقد تكون هذه الأخطاء عبارة عن التهرب من دفع الضريبة أو الانتقاص من أرقام أعمال المؤسسات أو الزيادة فيها، وكل ذلك يؤثر على وضعية المؤسسة المالية، بعد أن تفرض عليها الإدارة الجبائية عقوبات حسب ما جاء في قانون الإجراءات الجبائية. وعليه فعلى المدقق بالحرص والعناية المهنية أثناء قيامه بتأدية مهامه.

واستنادا إلى ما سبق، نطرح التساؤل الرئيسي لهذا البحث كما يلي:

كيف تؤثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة الخاضعة للتحقيق المحاسبي؟

وللإجابة على هذا التساؤل يتطلب منا تجزئته إلى أسئلة فرعية وهي كآلاتي:

✓ ما هو الإطار المفاهيمي للعناية المهنية لمدقق الحسابات؟

✓ كيف يؤثر عدم تطبيق العناية المهنية للمدقق على الأوضاع المالية للمؤسسة؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العائد الذي تحققه العناية المهنية لمدقق الحسابات بعد خضوع المؤسسة للتحقيق المحاسبي من طرف أعوان الإدارة الجبائية، وإبراز دور الرقابة الجبائية كأهم الأجهزة القائمة على اكتشاف المخالفات والأخطاء، كما تهدف إلى إبراز مضمون كل من هما (تعريف، إجراءات، أهمية... الخ).

1- الإطار النظري للعناية المهنية والتحقيق المحاسبي

تعد كل من العناية المهنية والتحقيق المحاسبي عاملين أساسيين في أداء المؤسسات الاقتصادية نظرا للأخطاء التي قد يقع فيها مدقق الحسابات أثناء قيامه بعملية فحص القوائم المالية، وهذا راجع إلى عدم حرصه وعنايته المهنية أثناء عمليات التدقيق، وبالتالي فإن هاته المؤسسات يتم إخضاعها للضريبة من طرف الإدارة الجبائية، وتتولى هذه المهمة مصلحة التحقيق المحاسبي، والذي بدوره يتولى مهمة التحقيق في هاته القوائم ومعرفة أسباب خضوعها للضريبة.

1-1 مفاهيم نظرية حول العناية المهنية.

لقد تعددت التعاريف التي تناولت موضوع مدقق الحسابات والتحقيق المحاسبي، وسنبرز أهمها فيما يلي:

تعريف مدقق الحسابات:

- يعرف المشرع الجزائري مدقق الحسابات بما يلي: "يعد مدقق الحسابات في مفهوم هذا القانون، كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به(القانون، 2010)"

- عرف القانون التجاري مدقق الحسابات في مادته رقم (715 مكرر 4) من المرسوم التشريعي رقم 08/93 المؤرخ في 25 ابريل 1993 كما يلي: "تعين الجمعية العامة العادية للمساهمين مندوبا للحسابات أو أكثر، لمدة ثلاث سنوات تختارهم من بين المهنيين المسجلين على جدول لمصف الوطني وتمثل مهمتهم الدائمة، باستثناء أي تدخل في التسيير، في التحقيق في الدفاتر والأوراق المالية للشركة وفي مراقبة انتظام حسابات الشركة وصحتها(حكيمة، 2009)"

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل... ---

تعريف العناية المهنية:

العناية المهنية: هي التزام المدقق بمستوى أداء معين عند ممارسته للمهنة ويحدد هذا المستوى العديد من العوامل منها ما تنص عليه التشريعات المختلفة التي تحدد المسؤولية القانونية والتي تمثل الحد الأدنى للعناية المهنية المطلوبة من المدقق بالإضافة إلى ما تنص عليها القواعد والمعايير التي تصدرها الهيئات المهنية لغرض المدققة على مستويات مميزة لمزاوي المهنة سواء عند أداء الاختبارات المطلوبة لإعداد التقرير وإبداء الرأي النهائي في القوائم المالية محل الفحص (عبد الفتاح و محمد سمير، 2004)

كما تعرف: بأن يقوم المدقق ببذل العناية المهنية والجهود الممكنة والمناسبة من بداية عملية المدققة إلى غاية الانتهاء منها، انطلاقاً من كون أن المدقق لا بد أن يفى بالمعيارين المتعلقين بالتأهيل العلمي والعملية والاستقلالية في أداء مهنته (طواهر و صديقي، 2003)

وتعرف كذلك: بأن يبذل مدقق الحسابات العناية الواجبة في عملية المدققة وعند إعداد التقرير النهائي لعملية التدقيق، والهدف من ذلك هو الحكم على درجة جودة أداء المدقق أثناء القيام بعمله.

الشروط العامة المطلوبة في العناية المهنية

لقد حددت الدراسات عدة شروط يجب توفرها في المدقق الحكيم أو الحذر والتي من بينها:

- أن يحاول باستمرار الحصول على أي نوع من أنواع المعرفة المتاحة، والتي تمكنه من التنبؤ بالأخطار غير المنظورة والتي قد تلحق الضرر بالآخرين؛
- أن يأخذ في عين الاعتبار أية ظروف غير عادية أو علاقات غير طبيعية قد تحدث، وذلك سواء عند التخطيط لعملية التدقيق وأثناء تنفيذ عمليات الفحص؛
- أن يعطي أهمية متزايدة للخطر الذي تظهره خبرته المهنية أو التعامل السابق مع العميل والذي قد يوضح خطورة التعامل مع العاملین؛
- العمل على إزالة أي شكوك أو استفسارات لديهم وتعلق بالمفردات ذات الأهمية في إبداء الرأي؛
- ضرورة مراجعة عمل المساعدين، على ان يتم ذلك من خلال توفير الطاقات المهنية والخاصة.

1-2: مفاهيم نظرية حول التحقيق المحاسبي.

قبل التطرق إلى التحقيق المحاسبي تجدر الإشارة إلى الإطار القانوني التنظيمي الذي يندرج ضمنه التحقيق المحاسبي ويتمثل هذا الإطار في الرقابة الجبائية والتي تعتبر من أهم الوسائل لمكافحة التصرفات السلبية من قبل المكلفين بالضريبة.

تقديم الرقابة الجبائية:

الرقابة الجبائية هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها الأجهزة المكلفة بالرقابة الجبائية للتأكد من صحة ومصداقية التصريحات والمعلومات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة، في إطار قوانين محددة تهدف إلى التقليل من التهرب الضريبي وكل التجاوزات الجبائية المهددة لاستقرار وتنمية الاقتصاد الوطني.

أنواع الرقابة الجبائية الرقابة:

تنقسم الرقابة الجبائية إلى أربعة أنواع وهي كآلاتي:

- مراقبة التصريحات:

تراقب الإدارة الجبائية التصريحات والمستندات المستعملة لفرض كل ضريبة أو حق أو إتاوة، كما يقوم المفتش بمراقبة التصريحات وطلب التوضيحات والتبريرات كتابيا كما يمكنه أن يصحح التصريحات.

- التحقيق المصوب:

يعرف التحقيق المصوب على أنه تحقيق في محاسبة المكلفين بالضريبة لنوع أو لعدة أنواع من الضرائب، لفترة كاملة أو لجزء منها غير متقدمة أو لمجموعة عمليات أو معطيات محاسبية لمدة تقل عن سنة جبائية.

- التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية:

يرمي هذا التحقيق إلى التأكد من مصداقية وصحة تصريحكم الإجمالي بالداخل، ويمكن تنفيذها أيضا على الأشخاص الذين لا يكتبون التصاريح الجبائية.

- التحقيق المحاسبي:

يعرف على أنه: التحقيق في المحاسبة هو الذي يسمح بالتأكد من صحة التصريحات الجبائية ومقارنتها بالعناصر الخارجية كالدفاتر المحاسبية إذ بواسطتها يتأكد العون المحقق من صحة تصريحات المكلفين بالضريبة، وذلك من خلال النتائج المحددة عن طريق المحاسبة (بن صفي الدين، بدون سنة)

كما يعرف: التحقيق في المحاسبة هو مجموع العمليات التي تستهدف منها مراقبة التصريحات الجبائية المكتوبة من طرف المكلف بالضريبة وفحص محاسبته (مهما كانت طريقة حفظها حتى ولو كانت بطريقة معلوماتية للدفاتر المحاسبية التجارية الواجبة قانونا) والتأكد من مدى مطابقتها مع المعطيات المادية وغيرها حتى يتسنى معرفة مدى مصداقيتها (بن عمارة، بدون سنة)

1-3: الدراسات السابقة

موضوع العناية المهنية لمدقق الحسابات وأثرها على الوضعية المالية للمؤسسة الخاضعة للتحقيق المحاسبي، لم يسبق له وان درس من زاوية التأثير العكسي من قبل، حيث نلاحظ أن اغلب الدراسات ركزت على مواضيع تخصص دور مدقق الحسابات في اكتشاف الأخطاء المحاسبية ودوره في تقييم نظام الرقابة الداخلية والخارجية، إلا إن هذه الدراسات تهدف تقريبا لنفس المضمون، ونظرا لما تملكه الدراسات السابقة من أهمية بالغة لأي دراسة لاحقة سوف نتطرق إلى الدراسات التالية:

دراسة الأولى: لشنخلولي سفيان، اكتشاف الأخطاء المحاسبية من طرف مدقق الحسابات وطرق معالجتها، 2014/2015

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية إيجاد الأخطاء المحاسبية من طرف مدقق الحسابات وتحليلها ومعرفة أنواعها وأساليب الغش المتبعة وطرق معالجتها مستخدما في ذلك المعالجة المحاسبية للقيود البيع والشراء، وكانت الإشكالية كآلاتي: ما هي الوسائل والطرق التي ينتهجها مدقق الحسابات في كشف الأخطاء وطرق معالجتها؟ حيث خرجت بعدة نتائج أهمها:

- يعتمد مدقق الحسابات في عمله على خطة عمل تتكون من خطوات متتالية ومتراصة حيث أن كل وحدة منها تكمل الأخرى وأي خلل فيسيرها قد يؤدي إلى نقص في مصداقية نتائج مراقبة الحسابات؛
- يكون مدقق الحسابات ملزم أمام الأطراف التي أشرفت على تعيينه وأوكلت له مهمة التدقيق، فعليه إتقان عمله والقيام بمهمته على أحسن وجه؛

- التحقق بصورة أو بأخرى من المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية وألا لن يكون هناك معنى لوجود المدققة.

-الدراسة الثانية: لسالم رمزي سنة، دور مدقق الحسابات في تقييم نظام الرقابة الداخلية، 2015

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يلعبه مدقق الحسابات في تقييم نظام الرقابة الداخلية وكذلك تبيان مدى مسؤوليته، من حيث إبداء رائيته في نظام الرقابة الداخلية، مستخدمة في ذلك دراسة لمكتب مدقق الحسابات من اجل معرفة الإجراءات التي يقوم بها، والتي تبعتها للتعرف على المؤسسة بصفة عامة وفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية، وكانت إشكالية هذه الدراسة كآلاتي: ما مدى أهمية دور مدقق الحسابات في تقييم نظام الرقابة الداخلية؟، بحيث توصلت لعدة نتائج أهمها:

- يهدف التدقيق الداخلي إلى اكتشاف نقاط قوة وضعف نظام الرقابة الداخلية، وبالتالي مدى فعاليتها وهذا ما يؤدي إلى درجة الدقة على البيانات المالية؛

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل...

- يتطلب التقييم السليم لنظام الرقابة الداخلية من مدقق الحسابات بدراسة منتظمة للنظام، وعلى الرغم أن معظم المعلومات المتعلقة بالرقابة الداخلية سيتم الحصول عليها عن طريق أسئلة والحصول على أجوبة عليها من خلال طرق وأساليب؛

- على مدقق الحسابات أن يتبع منهجية عمله حيث يتطلب وجود تخطيط التدقيق وحصوله على الأدلة الكافية لإبداء رأيه حول القوائم المالية وإعداد التقرير كمرحلة نهائية تبين نتائج التدقيق.

الدراسة الثالثة: محاري علي، دور مدقق الحسابات في تفعيل المعلومة المحاسبية، 2015/2016: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز نتيجة لتوسيع الميدان والدور الذي يلعبه مدقق الحسابات في توفير المعلومة اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة وكذا محاولة اخذ نظرة عامة حول دور نظام المعلومات المحاسبي في إمداد المؤسسة بالمعلومات المحاسبية المفيدة، وكانت الإشكالية كآلائي: ما هو الدور الذي يلعبه مدقق الحسابات في الجزائر لمراجعة المعلومة التي تنتجها المؤسسة؟، بحيث توصلت إلى النتائج التالية بان مراجعة الحسابات تطورت أهدافها وزادت أهميتها وهذا نتيجة توسيع الميدان المهني وبان لمدقق الحسابات عدة مسؤوليات وذلك بحسب الخطأ أو المخالفة التي قام بها سواء أثناء ممارسة مهنته أو في التقرير الذي يقدمه للأطراف المستخدمين.

الدراسة الرابعة: جمعة شرقي، مسار التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الرقابة الجبائية والتحقيق المحاسبي بصفة عامة وكذا معرفة الأجهزة و الأعوان المؤهلين للقيام بعملية التحقيق المحاسبي ومعرفة مساره ومدته، وقد اعتمدت على دراسة حالة قضية ملف جبائي للشركة خلال أربع سنوات مروراً بعدة مراحل، فكانت الإشكالية كالتالي ما هي إجراءات التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية؟، وتوصلت في الأخير إلى عدة نتائج أهمها: التحقيق المحاسبي مجموعة العمليات التي يستهدف منها مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلف بالضريبة، وان هذا التحقيق لا يهدف إلى مراقبة الوضعية الجبائية للمؤسسة خلال السنوات المحقق فيها.

الدراسة الخامسة: محمد فيصل كامل، طارق رابح، الأسس استخدام التحقيق المحاسبي في تعديل الضرائب والرسوم، 2016:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفعال الذي يلعبه التحقيق المحاسبي كوسيلة للرقابة الجبائية للحد من الغش والتهرب الضريبيين ودور المحاسبة في اكتشاف هذه التجاوزات والأخطاء، حيث توصلت للنتائج التالية:

- التحقيق المحاسبي يركز على المعلومات المحاسبية المتحصل عليها من مختلف الوثائق والسجلات المسوكة من طرف المكلف، ونجاح هذا التحقيق يكون مرتبط بمدى صدق المعلومات المحاسبية؛

- إن غياب الوعي والحس الضريبي لدى المكلف وعدم استقرار القوانين الجبائية، يؤدي به إلى الوقوع في بعض التجاوزات والأخطاء؛

- تبادل المعلومات والتنسيق بين الإدارة الجبائية والإدارات والمؤسسات الأخرى يلعب دوراً هاماً في مكافحة الغش والتهرب الضريبيين من خلال جمعها واستغلالها.

الدراسة السادسة: لدلمي ناصر الدين، أثر مدقق الحسابات في الرفع من درجة الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للشركات الجزائرية:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر مدقق الحسابات في الزيادة من قيمة المعلومة المحاسبية المفصح عنها من قبل الشركات الجزائرية وكذا التأكد من القائمين بإعداد القوائم المالية على دراية كافية بمفهوم الإفصاح المحاسبي من بعد قيامه بعملية المدققة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- انه لا يوجد أي أثر على الإفصاح المحاسبي في الشركات الجزائرية؛

- غياب تام لثقافة الإفصاح المحاسبي لدى معدي المعلومات المحاسبية بالشركات؛

- تفعيل دور مدقق الحسابات من خلال توسيع صلاحياته القانونية وكذا الرفع من درجة استقلاله.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

جاء هذا البحث مختلفا عن البحوث السابقة في تناول موضوع العناية المهنية لمدقق الحسابات والذي يهدف إلى معرفة كيف تنعكس العناية المهنية لمدقق الحسابات على وضعية المؤسسة المالية بعد خضوعها للتحقيق المحاسبي. فكل هذه الدراسات ركزت على الدور الذي يؤديه مدقق الحسابات في اكتشاف الأخطاء وكذا دوره في تقييم أنظمة الرقابة الداخلية وأثره في الرفع من درجة الإفصاح المحاسبي، بينما ركز البعض الآخر على المتغير التابع إلا وهو التحقيق المحاسبي ومعرفة مساره في إطار لرقابة الجبائية، وأسس استخدامه في تعديل الضرائب والرسوم.

2- الدراسة الميدانية للعناية المهنية لمدقق الحسابات والوضعية المالية للمؤسسة:

1.2 تقديم أداة الدراسة:

1.1.2 مجتمع الدراسة.

نعتبر أن مجتمع الدراسة هو الأشخاص الذين يعملون في مجال التدقيق والخبرة المحاسبية بولاية أدرار والذين هم على دراية بمهية العناية المهنية للمدقق ومختلف الوضعيات المالية التي تكون فيها المؤسسات، وذلك من أجل الحصول على أحسن قياس للدراسة.

1.1.1.2 تصميم الاستبيان:

بعد ان قمنا بتحديد الهدف من الاستبيان وهو معرفة وجهات نظر افراد عينة الدراسة بخصوص أثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات قمنا بكتابة فقراته وأسئلته استنادا إلى نماذج معتمدة من استبيانات سابقة في المجال، وشمل الاستبيان على أنماط مختلفة من الأسئلة منها ما يشمل قيم محددة ومنها ما يكون في فئات. كما ان هذه الأسئلة أيضا منها ما هو ذو طبيعة كمية، ترتيبية وإسمية.

2.1.1.2 المحور الأول: البيانات الشخصية.

احتوى هذا الجزء البيانات الشخصية لعينة الدراسة والمتمثلة في: العمر، المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

3.1.1.2 المحور الثاني: العناية المهنية لمدقق الحسابات

تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة للتعرف على واقع العناية المهنية لمدقق الحسابات وعددها 15 سؤال، وهي موزعة على 3 فقرات هي: الحيادية، الموضوعية والجودة.

4.1.1.2 المحور الثالث: الوضعية المالية للمؤسسات

تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة للتعرف على واقع الوضعية المالية للمؤسسات وعددها 5 أسئلة، في فقرة واحدة.

2.1.2 صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة.

الجدول الموالي يبين صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة:

الجدول رقم 01: صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العناية المهنية لمدقق الحسابات	0.884	0.000
الوضعية المالية للمؤسسة	0.941	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل...

من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط بين معدل كل من محور العناية المهنية لمدقق الحسابات ومحور الوضعية المالية للمؤسسة من محاور الدراسة وكل عبارات الاستبيان تراوح بين 0.884 و 0.941، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي بين المحاور، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية للمحاور أقل من 0.05 مما يعني المحاور صادقة لما صممت لقياسه.

3.1.2 ثبات عبارات الاستبيان.

يعني الثبات أنه لو تم إعادة تطبيق أداة الدراسة على نفس العينة المدروسة وفي نفس الظروف نحصل على نفس النتائج، وبالتالي تطمئن الدراسة للنتائج المتحصل عليها، ومنه يمكن تعميمها على المجتمع الإحصائي. وقد قام الباحثين باختبار الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ CRONBACH'S ALPHA.

الجدول رقم 02: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل عبارات الاستبيان

معامل ألفا	عدد العبارات	كل عبارات الاستبيان
0.902	20	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق يتضح أن معامل ألفا كرونباخ 0.902، ويشير إلى ثبات قوي، وبالتالي جودة الاستبيان وحسن قياسه لكل عبارات الاستبيان، والفهم المتساوي لعينة الدراسة، بحيث يكون فهم العينة هو الفهم الذي قصده الباحثين.

2.2 التحليل الاحصائي لبيانات الاستبيان.

من أجل الامام بكل جوانب الدراسة رأنا الباحثين ضرورة تقسيم التحليل الاحصائي إلى جزئين أساسيين يتعلق الأول بالتحليل الوصفي لمحاور الاستبيان من خلال تحليل التكرارات والنسب المئوية وكذا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، إضافة إلى جزء ثاني يتعلق باختبار الفرضيات من خلال تحليل التباين ومعاملات الارتباط والانحدار.

1.2.2 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة.

في هذا الجانب سوف يتم التحليل وصفاً للاستبيان، حيث سنعمد على عرض البيانات في جداول تتضمن التكرارات والنسب المئوية لها بالنسبة لخصائص العينة، كذلك عرض البيانات في جداول تتضمن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالنسبة للمحاور التي بها عبارات.

1.1.2.2 التحليل الوصفي لخصائص العينة:

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر:

جدول رقم 03: توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	أقل من 35 سنة	15	29.4
	من 35 إلى 45 سنة	11	21.6
	أكثر من 45 سنة	25	49.0
	المجموع	51	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss23

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكثر الباحثين هم ممن يملكون سن أكبر من 45 سنة، حيث بلغت نسبتهم 49.0% أما من يملكون سن من 35 إلى 45 سنة فهم يمثلون نسبة 21.6 ويلاحظ من خلال هذه النسب أن فئة من يملكون

سنأكبر من 45 سنة في أفراد عينة الدراسة أكبر مقارنة بالفئات الأخرى، وهذا راجع إلى طبيعة العمل في تدقيق الحسابات والتي تكون عادة فئات عمرية ذات خبرة.

- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي لبيانات عينة الدراسة المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي ما يلي:

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	28	54.9
ماستر أو ماجستير	15	29.4
دكتوراه	8	15.7
المجموع	51	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكثر المبحوثين هم من يملكون مستوى ليسانس ، حيث بلغت نسبتهم 54.9% أما من يملكون مستوى ماستر أو ماجستير فهم يمثلون نسبة 29.4% ويلاحظ أن من يملكون مستوى دكتوراه هم أقل ممن يملكون مستوى ليسانس ذلك أن الفارق هو 20 مفردة من عينة الدراسة، ومن خلال هذه النسب يتضح لنا أن فئة من يملكون مستوى ليسانس في أفراد عينة الدراسة أكبر مقارنة بالفئات الأخرى، وهذا راجع إلى طبيعة التكوين في مجال التدقيق والذي يتطلب التفرغ التام ابتداء من شهادة الليسانس.

توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة:

يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي لبيانات عينة الدراسة المتعلقة بمتغير الخبرة المكتسبة ما يلي:

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المكتسبة.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	9	17.6
من 5 إلى 10 سنة	16	31.4
من 11 إلى 15 سنة	11	21.6
أكثر من 15 سنة	15	29.4
المجموع	51	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكثر المبحوثين هم أصحاب الخبرة من 5 إلى 10 سنوات، حيث بلغت نسبتهم 31.4% أما من يملكون من 11 إلى 15 سنة خبرة فهم يمثلون نسبة 21.6% ويلاحظ أن من لهم خبرة أقل من 5 سنوات يمثلون نسبة 17.6% ، ومن خلال هذه النسب يتضح لنا أن فئة من 5 إلى 10 سنوات و فئة أكثر من 15 سنة ، في أفراد عينة الدراسة أكبر مقارنة بالفئات الأخرى، ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة المهنة والتي تتطلب سنوات خبرة كثيرة لمزاولة المهنة من جهة، وحدائث التوجه للمهنة التدقيق في ولاية أدرار من جهة أخرى.

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل... .

2.1.2.2 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يتم استخدام المدى لتحديد طول خلايا في مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان، وتم حساب المدى بين أكبر وأصغر درجة لدرجات المقياس (4 = 5 - 1)، وللحصول على طول الخلية تم تقسيم القيمة (4) على عدد درجات المقياس (5) أي (0.8=4/5)، ثم إضافة هذه القيمة (0.8) إلى أصغر درجة في المقياس (1)، والجدول التالي يوضح طول الفئة والاتجاه الموافق له.

جدول رقم 06: المتوسط الحسابي المرجح لدرجات المقياس.

الدرجة	المتوسط الحسابي المرجح للإجابات	التقدير
1	من 1 إلى 1.8	غير موافق بشدة
2	من 1.81 إلى 2.6	غير موافق
3	من 2.61 إلى 3.4	محايد
4	من 3.41 إلى 4.2	موافق
5	من 4.21 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين.

في هذه الدراسة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحليل الاستبيان والاجابة على فقراته ضمن خمس درجات مبنية كما يلي:

جدول رقم 07: درجات مقياس ليكرت الخماسي.

التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	01	02	03	04	05

المصدر: من إعداد الباحثين.

3.1.2.2 التحليل الوصفي لمحور العناية المهنية لمدقق الحسابات:

يتكون هذا المحور من ثلاث فقرات، ويتم تحليله وصفاً من خلال: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاتجاه والقيمة الاحتمالية Sig لاختبار ستودنت مبنية في الجدول الموالي:

الجدول رقم 08: البيانات الوصفية لمحور العناية المهنية لمدقق الحسابات .

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	Sig
الحيادية	4.11	0.48	موافق	0.000
الموضوعية	3.88	0.59	موافق	0.000
الجودة	4.09	0.52	موافق	0.000
المحور	4.02	0.46	موافق	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمحور العناية المهنية لمدقق الحسابات بلغ 4.02 بانحراف معياري يقدر بـ 0.46 حسب مقياس ليكرت الخماسي، ويشير اتجاه إجابات افراد العينة إلى موافق وعليه يمكن القول أن مستوى تطبيق مفاهيم

العناية المهنية في عينة الدراسة هي مقبولة، وتشير القيمة الاحتمالية SIG إلى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن هناك اتفاق كبير لمفردات العينة حول تطبيق مفاهيم العناية المهنية في عملية التدقيق.

4.1.2.2 التحليل الوصفي لمحور الوضعية المالية للمؤسسة

يتكون هذا المحور من فقرة واحدة، ويتم تحليله وصفاً من خلال: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاتجاه والقيمة الاحتمالية Sig لاختبار ستودنت مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 09: البيانات الوصفية لمحور الوضعية المالية للمؤسسة.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	Sig
الوضعية المالية للمؤسسة	3.67	0.64	موافق	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمحور الوضعية المالية للمؤسسة بلغ 3.67 بانحراف معياري يقدر بـ 0.64 حسب مقياس ليكرت الخماسي، ويشير اتجاه إجابات أفراد العينة إلى موافق وعليه يمكن القول أن مستوى إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة في عينة الدراسة هي مقبولة، وتشير القيمة الاحتمالية SIG إلى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن هناك اتفاق شبه كلي لمفردات العينة حول إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة خلال العملية التدقيقية.

2.2.2 اختبار فرضيات الدراسة.

قبل التطرق للاختبارات الإحصائية الاستدلالية في اختبار الفرضيات الموضوعة يجب علينا تحديد ما إذا كانت البيانات المتحصل عليها من خلال هذا الاستبيان تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا، ولمعرفة ذلك استخدم الباحثين اختبار (Kolmogorov-Smirnov). وجاءت نتائج هذا الاختبار كما يلي:

جدول رقم 10: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnov		المحاور
القيمة Z	القيمة الاحتمالية sig	
0.545	0.927	العناية المهنية للمدقق
1.043	0.227	الوضعية المالية للمؤسسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss23.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية لكل من محاور الدراسة كانت (0.927 و 0.227) وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فإن بيانات العينة المدروسة تتبع التوزيع الطبيعي.

1.2.2.2 اختبار الفرضية الرئيسية الأولى.

تم صياغة الفرضية الرئيسية الأولى كالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات عند مستوى معنوية 5%.

وتتجزأ منها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات تعزى لعامل السن عند مستوى معنوية

0.05

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل...

يتم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار هذه الفرضية، والذي يتطلب توافر شرط تساوي التباين ومن خلال اختبار تجانس التباين TEST OF HOMOGENEITY OF VARIANCES، وحيث أن التباينات والعينات التي تم سحبها هي عشوائية ومستقلة، فيمكن إكمال تحليل التباين، وفيما يلي جدول تحليل التباين التالي:

الجدول رقم 11: تحليل التباين لاختبار الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الأولى

القيمة الاحتمالية SIG	القيمة F	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.750	0.289	0.065	2	0.129	بين المجموعات
		0.223	48	10.718	داخل المجموعات
			50	10.847	الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن $F=0.289$ كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة 0.750 أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا يتوافر لدى الباحث دليل بقبول الفرض العدم وهو لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات تعزى لعامل السن.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات تعزى لعامل المؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05

يتم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار هذه الفرضية، والذي يتطلب توافر شرط تساوي التباين ومن خلال اختبار تجانس التباين TEST OF HOMOGENEITY OF VARIANCES، وحيث أن التباينات والعينات التي تم سحبها هي عشوائية ومستقلة، فيمكن إكمال تحليل التباين، وفيما يلي جدول تحليل التباين التالي:

الجدول رقم 12: تحليل التباين لاختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الأولى

القيمة الاحتمالية SIG	القيمة F	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.043	3.366	0.667	2	1.334	بين المجموعات
		0.198	48	9.513	داخل المجموعات
			50	10.847	الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن $F=3.366$ كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة 0.043 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا يتوافر لدى الباحث دليل بقبول الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات تعزى لعامل المؤهل العلمي.

ولمعرفة مصدر الفروق في إجابات افراد عينة الدراسة على عبارات محور العناية المهنية ، قمنا باستخدام اختبار مصدر الاختلاف Post Hoc Tests ، معتمدين في ذلك على قراءة LSD، وظهرت نتائج القراءة كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم 13: مصدر التباين بين فئات المؤهل العلمي لخور الاستهلاك المستدام

مستوى المعنوية	تباين المتوسطات	الفئات الاخرى	فئة المقارنة
0.038	*0.30476-	ماستر أو ماجستير	ليسانس
0.420	0.14524	دكتوراه	
0.038	* 0.30476	ليسانس	ماستر أو ماجستير
0.025	*0.45000	دكتوراه	
0.420	0.14524-	ليسانس	دكتوراه
0.025	*0.45000-	ماستر أو ماجستير	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول السابق أن مصدر الاختلاف كان بين فئة ليسانس مع فئة ماستر أو ماجستير بتباين في المتوسطات بقيمة 0.304 عند مستوى معنوية 0.038، والاختلاف كان أيضا بين متوسطات فئة دكتوراه مع فئة ماستر أو ماجستير وذلك بتباين قدره 0.450 عند مستوى معنوية 0.025، ويرجع سبب هذا الاختلاف في إجابات افراد عينة الدراسة لطبيعة العامل المدروس حيث يصنع المؤهل العلمي فارقا في فهم وتطبيق العناية المهنية لمدققي الحسابات خاصة عند فئة ماستر أو ماجستير.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات تعزى لعامل الخبرة المكتسبة عند مستوى معنوية 0.05

يتم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار هذه الفرضية، والذي يتطلب توافر شرط تساوي التباين ومن خلال اختبار تجانس التباين TEST OF HOMOGENEITY OF VARIANCES، وحيث أن التباينات والعينات التي تم سحبها هي عشوائية ومستقلة، فيمكن إكمال تحليل التباين، وفيما يلي جدول تحليل التباين التالي:

الجدول رقم 14: تحليل التباين لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الاولى

SIG	القيمة الاحتمالية	F القيمة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
			0.310	3	0.931	بين المجموعات
0.235		1.471	0.211	47	9.916	داخل المجموعات
				50	10.847	الكلي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن $F=1.471$ كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة 0.235 أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا يتوافر لدى الباحث دليل بقبول الفرض العدم وهو لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية من طرف مدققي الحسابات تعزى لعامل الخبرة المكتسبة.

2.2.2.2 اختبار الفرضية الرئيسية الثانية.

تم صياغة الفرضية الرئيسية الاولى كالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات عند مستوى معنوية 5%.

وتتجزأ منها الفرضيات الفرعية التالية:

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل... الفرضية الفرعية الاولى:

لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لعامل السن عند مستوى معنوية 0.05

يتم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار هذه الفرضية، والذي يتطلب توافر شرط تساوي التباين ومن خلال اختبار تجانس التباين TEST OF HOMOGENEITY OF VARIANCES، وحيث أن التباينات والعينات التي تم سحبها هي عشوائية ومستقلة، فيمكن إكمال تحليل التباين، وفيما يلي جدول تحليل التباين التالي:

الجدول رقم 15: تحليل التباين لاختبار الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسية الثانية

SIG	القيمة الاحتمالية	F	القيمة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.083		2.620		1.015	2	2.031	بين المجموعات
				0.388	48	18.606	داخل المجموعات
					50	20.637	الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن $F=2.620$ كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة 0.083 أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا يتوافر لدى الباحث دليل بقبول الفرض العدم وهو لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لعامل السن.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لعامل المؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05

يتم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار هذه الفرضية، والذي يتطلب توافر شرط تساوي التباين ومن خلال اختبار تجانس التباين TEST OF HOMOGENEITY OF VARIANCES، وحيث أن التباينات والعينات التي تم سحبها هي عشوائية ومستقلة، فيمكن إكمال تحليل التباين، وفيما يلي جدول تحليل التباين التالي:

الجدول رقم 16: تحليل التباين لاختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية

SIG	القيمة الاحتمالية	F	القيمة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.028		3.855		1.428	2	2.856	بين المجموعات
				0.370	48	17.781	داخل المجموعات
					50	20.637	الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن $F=3.855$ كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة 0.028 أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا يتوافر لدى الباحث دليل بقبول الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لعامل المؤهل العلمي.

ولمعرفة مصدر الفروق في إجابات افراد عينة الدراسة على عبارات محور الوضعية المالية للمؤسسة، قمنا باستخدام اختبار مصدر الاختلاف Post Hoc Tests ، معتمدين في ذلك على قراءة LSD، وظهرت نتائج القراءة كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم 17: مصدر التباين بين فئات المؤهل العلمي لمُحور الاستهلاك المستدام

مستوى المعنوية	تباين المتوسطات	الفئات الأخرى	فئة المقارنة
0.118	0.31000-	ماجستير أو ماجستير	ليسانس
0.088	0.42500	دكتوراه	ليسانس
0.118	0.31000	ليسانس	ماجستير أو ماجستير
0.008	*0.73500	دكتوراه	ماجستير أو ماجستير
0.088	0.42500-	ليسانس	دكتوراه
0.008	*0.73500-	ماجستير أو ماجستير	دكتوراه

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول السابق أن مصدر الاختلاف كان بين فئة دكتوراه مع فئة ماجستير/تباين في المتوسطات بقيمة 0.735 عند مستوى معنوية 0.008، ويرجع سبب هذا الاختلاف في إجابات أفراد عينة الدراسة لطبيعة العامل المدروس حيث يصنع المؤهل العلمي فارقاً في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسات، لاسيما بين المدققين الأعلى مستوى علمي.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لعامل الخبرة المكتسبة عند مستوى معنوية 0.05

يتم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار هذه الفرضية، والذي يتطلب توافر شرط تساوي التباين ومن خلال اختبار تجانس التباين TEST OF HOMOGENEITY OF VARIANCES، وحيث أن التباينات والعينات التي تم سحبها هي عشوائية ومستقلة، فيمكن إكمال تحليل التباين، وفيما يلي جدول تحليل التباين التالي:

الجدول رقم 18: تحليل التباين لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية

بين المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة F	القيمة الاحتمالية SIG
بين المجموعات	0.914	3	0.305	0.726	0.542
داخل المجموعات	19.723	47	0.420		
الكلية	20.637	50			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن $F=0.726$ كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة 0.542 أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا يتوافر لدى الباحث دليل بقبول الفرض العدم وهو لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لعامل الخبرة المكتسبة.

3.2.2.2 اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة:

تم صياغة الفرضية الرئيسية الثالثة كالآتي: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات عند مستوى معنوية 0.05. لاختبار هذه الفرضية نقوم باستخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط، كما هو موضح في الجدول الموالي:

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول الموالي:

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل... .

الجدول رقم 19 : نتائج اختبار أثر تطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة

المتغير التابع	معامل الارتباط	معامل التحديد	القيمة F	القيمة الثابتة	معامل الانحدار	القيمة الاحتمالية	الخطأ المعياري
الوضعية المالية للمؤسسة	0.674	0.454	40.692	-0.069	0.929	0.000	0.479

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير النتائج بالجدول أعلاه وفقا لآراء أفراد العينة المدروسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة عند مستوى معنوية 0.05. إذ بلغ معامل الارتباط 0.674 أما معامل التحديد فقد بلغ 0.454 أي أن ما قيمته 45.5% من التغير في الوضعية المالية للمؤسسة ناتج عن التغير في مستوى تطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات، ويؤكد معنوية أثر تطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة، وبلغت قيمة $F=40.692$ وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05 وهذا يؤكد عدم قبول الفرضية الرئيسية الثالثة، وعليه يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه:

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات عند مستوى معنوية 0.05
إذن:

من خلال الجدول السابق وفقا لآراء أفراد العينة المدروسة فإن القيمة الثابتة لنموذج الانحدار بلغت -0.069 وهي قيمة لا تتغير بتغير العناية المهنية لمدقق الحسابات، أما بالنسبة لميل معادلة الانحدار الخطي فقد بلغ 0.929 أي أن التغير في تطبيق العناية المهنية للمدقق بدرجة واحدة سوف يغير ما قيمته 0.929 من الوضعية المالية ضمن معادلة الانحدار وذلك بخطأ معياري قدره 0.479 ، وعليه، وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة 0.000 يمكن القول أنه هناك أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة بمعادلة تنبؤ نصيغها على النحو التالي:

$$Y = 0.929X - 0.069$$

أي أن:

$$(الوضعية المالية للمؤسسة) = 0.929(العناية المهنية للمدقق) - 0.069$$

وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة عند مستوى معنوية 0.05.

الخلاصة:

بالرغم من أن النظام الضريبي في الجزائر هو نظام تصريحي يعتمد على تصريحات المكلفين بالضريبة مفترضا حسن النية، إلا أن المكلفين بالضريبة يستغلون ذلك بسوء، فهم يعمدون إلى الغش الضريبي بإخفاء جزء من رقم الأعمال وتضخيم التكاليف للتهرب من دفع الضرائب المستحقة على عاتقهم باختلاف أنواعها IRG، TVA، TAP، ...، فالدراسة التي قمنا بها تؤكد هذا الكلام ومن الواضح أن الوضعية المالية للمؤسسات تتأثر نتيجة الغرامات والمبالغ الضريبية التي تتحملها والتي قد يؤدي تكرارها إلى إفلاس المؤسسة نتيجة تأثر رقم أعمالها، وهنا يظهر تأثير عدم بذل العناية المهنية اللازمة من طرف محافظي الحسابات على المؤسسات.

ومما سبق نستعرض فيما يلي نصل النتائج المتوصل إليها:

- هناك علاقة عكسية بين العناية المهنية لمحافظ الحسابات والجداول الضريبية، بحيث أنه كلما كانت محافظ الحسابات درجة كافية من العناية المهنية أثناء فحصه للقوائم المالية للمؤسسة وحساباتها، كلما قلت مبالغ الجداول الضريبية المفروضة على المؤسسات الخاضعة للتحقيق؛
- يعتبر التحقيق المحاسبي أحد أنجع أنواع الرقابة الجبائية التي تساهم في الكشف عن الغش الجبائي والوقوف على حقيقة كفاءة محافظي الحسابات ودرجة العناية المهنية المبذول من طرفهم؛
- أن طبيعة النشاط وكبر حجم رقم أعمال المؤسسات يؤثر على مستوى العناية المهنية لمحافظ الحسابات فمثلا نشاط مقاول البناء، تجارة الجملة لمواد البناء... الخ). يحتاج إلى بذل عناية مهنية أكبر نظرا لكثرة الوثائق الواجب فحصها من فواتير شراء وبيع، فواتير تكاليف، تصريحات الضمان الاجتماعي؛
- للعناية المهنية لمحافظ الحسابات دور كبير في الوضعية المالية للمؤسسة؛
- أغلب محافظي الحسابات الذين أشرفوا على تدقيق القوائم المالية للمؤسسات محل التحقيق المحاسبي لا يمتلكون فريق عمل مؤهل وكفؤ، فمحافظ الحسابات لوحده يقوم بتدقيق الحسابات والقوائم المالية للمؤسسات وهو ما يؤثر على العناية المهنية المبذولة.

نتائج الدراسة:

من خلال دراسة المتغيرات المتعلقة بفروض الدراسة الميدانية يتبين لنا ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة في تطبيق العناية المهنية لدى مدققي الحسابات تعزى لخصائص العينة، ومن خلال الفرضيات الفرعية نجد أن استخدام العناية المهنية لمدققي الحسابات تعزى لمفاهيمها في عينة الدراسة؛
- لا توجد فروق ذات دلالة في إدراك مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة لدى مدققي الحسابات تعزى لخصائص العينة، ومن خلال الفرضيات الفرعية نجد أن مفاهيم الوضعية المالية للمؤسسة عموما هناك إدراك لمفاهيمها في عينة الدراسة؛
- يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتطبيق العناية المهنية لدى مدققي الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة، ويجب هذا على إشكالية الدراسة في إن كان هناك أثر لتطبيق العناية المهنية لدى مدققي الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة، وبالتالي فإننا نحصل على متغير جديد (العناية المهنية لمدقق الحسابات) يُضم إلى مجموعة أخرى من المتغيرات والتي تشكل في مجملها أساس التأثير على الوضعيات المالية للمؤسسات.

التوصيات:

- ضرورة تشكيل محافظي الحسابات لفرق عمل مؤهلة أثناء تدقيق القوائم المالية للمؤسسات وحساباتها؛
- ضرورة شرح وتوضيح الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في تجنيد المؤسسة أعباء وتكاليف إضافية لأصحاب المؤسسات؛
- ضرورة تنظيم دورات تكوينية لمحافظي الحسابات بولاية أدرار من طرف الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات على الأقل مرة في السنة، لاطلاعهم على مستجدات المهنة؛
- ضرورة اطلاع محافظي الحسابات على القوانين الجبائية وتحديث معلوماتهم في هذا الشأن فنقص المعلومة الجبائية لدى محافظ الحسابات وأصحاب المؤسسات ينجر عنه الوقوع في أخطاء محاسبية وجبائية المؤسسة في غنى عنها.

أفاق الدراسة:

ختاما، هذه الدراسة لا تقدم رؤية كاملة ونهائية عن موضوع أثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باستخدام الاستبيان على عينة من المدققين، ويرجع هذا لحدثة مفهوم العناية المهنية وتوسع مفهوم الوضعية المالية

عنوان المقال دراسة تحليلية لأثر العناية المهنية لمدقق الحسابات على الوضعية المالية للمؤسسات محل... ---

للمؤسسة، وإمكانية معالجتهما من جوانب مختلفة، وبالتالي فهذه الدراسة هي بحاجة إلى أبحاث ودراسات أخرى مكملتها لتسد القصور في الجهد والفهم. ويرى الباحثين أن من أهم الدراسات التي تكمل هذا البحث هي ما تعلق بالموضوعية في التدقيق، كذلك الدراسات المتعلقة بكيفيات تحديد الوضعيات المالية للمؤسسات، إضافة إلى الأبحاث التي تعالج المحتويات المعنوية الصعبة القياس.

الهوامش والمراجع

1. القانون، 0-1. (2010). مهن الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ص 10.
2. بن صفي الدين، ا. (دون سنة). الرقابة الجبائية. الجزائر، ص 29.
3. بن عمارة، م. (دون سنة). اجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية. الجزائر، ص 23.
4. حكيمة، م. (2009). تقارير المراجعة الخارجية في ظل حتمية تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في الجزائر. باتنة، 37.
5. طواهر، م.، & صديقي، م. (2003). المراجعة وتدقيق الحسابات. الجزائر، ص 42.
6. عبد الفتاح، ا.، & محمد سمير، ا. (2004). اساس المراجعة العلمية والعملية. الاسكندرية، ص 75.